

بحار الأنوار

[293] وقال (صلى الله عليه وآله): لما أسرى بي إلى سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين، وخرجت منها حوراء، فقامت بين يدي وقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، فقلت: وعليك السلام، من أنت ؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع: أعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر وأسفلي من المسك، عجت بماء الحيوان، قال لي ربي (1): كوني فكنت، وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وكذا الكلام في النار (2). أقول: ذكر علي بن إبراهيم مثله في مفتتح تفسيره عند تنويع آيات القرآن (3). 3 - ووجدت في كتاب كنز الفوائد تأليف الشيخ الجليل أبي الفتح الكراجكي رحمه الله عند ذكر المعمرين: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، عن أحمد ابن محمد بن أيوب، عن محمد بن لاحق بن سابق، عن هشام بن محمد السائب الكلبي، عن أبيه، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري، قال: حدثني الجارود بن المنذر العبدى وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل، ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في أيام إمارة عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) _____ في تفسير القمى زيادة هي: فكنت لاختيك على بن أبى طالب. قال: وقال أبو عبد الله (عليه السلام) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام، فغضبت من ذلك عائشة فقالت: يا رسول الله إنك تكثر تقبيل فاطمة ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عائشة انه لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل (عليه السلام) من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فاكلته، فلما هبطت إلى الارض فجعل الله ذلك الماء في طهرى فواقعت خديجة فحملت بفاطمة، فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها، ومثل ذلك كثير مما هو رد على من أنكر المعراج وخلق الجنة والنار. (2) المحكم والمتشابه: 105 - 110. (3) تفسير القمى: 19 و 20، وفيه اختلافات ذكرت بعضها.